تعالى فيها الا كانت عليه حسرة وقيل ان العبد
تعرض عليه ساعاته في اليوم والليلة فيراها خزاين مصفوفة
اربعا وعشرين خزانة في كل خزانة نعيما ولذة وعطاء
وجزاء لما كان اودع خزاينه من ساعاته في الدنيا
الحسنات فيسره ذلك ويغبط به فاذا مرت به في الدنيا
ساعة لم يذكر الله تعالى فيها راها في الآخرة خزاين فارغة
لا عطاء فيها ولا جزاء عليها فيسوءه ذلك ويتحسر كيف
فاته حتى لم يدخر فيها شيئا فيرى جزاه مدخورا ثم يلقى
في نفسه الرضا والسكون ٭ وجاء في الخبر
ان اهل الجنة بينما هم في نعيمهم اذ سطع لهم نور
فوق اضاءت منه منازلهم كما تضيء الشمس لاهل الدنيا
فنظروا الى رجال فوقهم اهل عليين يرونهم كما يرون
الكوكب الذي في افق السماء وقد فضلوا عليهم في الانوار
والجمال والنعيم كما فضل القمر على ساير النجوم فينظرون
اليهم يطيرون على نجب تسرح بهم في الهوى يزورون
ذا الجلال والاكرام فينادون هولاء اخواننا ما انصفتمونا
كنا نصلي كما تصلون ونصوم كما تصومون فما هذا الذي

فضلتم

فضلتم به علينا فاذا النداء من قبل الله تعالى انهم
كانوا يجوعون حين تشبعون ويعطشون حين تروون
ويعرون حين تلبسون ويذكرون حين تسكتون ويبكون
حين تضحكون ويقومون حين تنامون ويخافون حين
تأمنون فلذلك فضلوا عليكم اليوم فذلك قوله
تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون وقال ابو علي الدقاق رضي الله عنه راى بعضهم
مجتهدا فقيل له في ذلك فقال ومن اولى مني بالجهد وانا اطمع
ان الحق بالابرار والكبار من السلف الصالح قال الله
تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي معناه انشدوا
٭ السباق السباق قولا وفعلا ٭ حذر النفس حسرة المسبوق ٭
ما أحببت شيئا إلا كنت له عبدا وهو لا يحب
أن تكون لغيره عبدا المحبة للشي يقتضي الانقياد
له وسلب العلاقة بدونه وان لا يبتغي به بدلا كما قيل
حبك للشي يعمي ويصم وذلك معنى استعباده للمحب
له فمن احب غير الله عز وجل فقد استعبده ذلك
الغير كاينا ما كان والله تعالى لا يحب ان يكون لغيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1